

تعقيب حول مقال:

الخريطة السكانية للمملكة العربية السعودية

نشرت الدارة في عددها الثاني (العام الرابع) بحثا علميا متفصلا
اعده الاستاذ الدكتور / عمر الفاروق سيد رجب ، ويعمل استاذًا بكلية
الاداب - جامعة الملك عبد العزيز - بعنوان الخريطة السكانية للمملكة
العربية السعودية .

وفي العدد الثالث من الدارة - كتب الاستاذ / معنث محمد علي
مفرد بعضا من الملاحظات حول هذا البحث .

ويسر الدارة في هذا العدد ان تنشر تعقيبا للدكتور عمر الفاروق ،
فقد تفضل بزيارة الدارة أثناء حضوره اول مؤتمر لعلماء الجغرافيا
المسلمين بالرياض - واكد حرصه وترحيبه بان نقد علمي يصلر عن
متخصص .

وفيما يلي نص التعقيب :

سعادة رئيس تحرير مجلة الدارة الأستاذ محمد حسين زيدان المكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صدرت لي دراسة في مجلتكم الدارة ٠٠ في العدد الثاني من السنة الرابعة (رجب ١٣٩٨ - يونيو ١٩٧٨) تحت عنوان الخريطة السكانية للمملكة العربية السعودية (تقع بين صفحة ١٦٧ - ٢٢٣) من العدد المذكور ٠٠ . وفي العدد التالي (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر ١٩٧٨) ٠٠ وردت عنها ملاحظات (من ص ٢٧٧ - ٢٧٩) من العدد المذكور ٠٠ . ومجمل هذه الملاحظات انني قد أخطأت في ذكر أسماء بعض عشائر وقبائل عسير ٠٠ واعتبرتها قرى ٠٠ . وبداية ٠٠ خلست من الكارمين للنقد أو للملاحظات العلمية ٠٠ فالمفروض ان جميع المهتمين كتبها وقرأها انما يتعدد هدفهم في تحقيق الغاية الصعبة لثل هذه الدراسات ٠٠ والتي تمثل

في المعلومات الدقيقة والتحليل الموضوعي الى غير ذلك من الاهداف ٠٠ . ولولا ان وردت هذه الملاحظات بأسلوب انفعالي ٠٠ ولولا أنه انتظر مقدم الدراسة وتأثير حتى نهايتها ووصل الى عواصفها لوجد الرد على هذه الملاحظات ٠٠ . ولما كبد نفسه عناء الانتقال ومشقة ، وأكرر مرة ثانية هذه الردود التي وردت في دراستي الاصلية كما يلي :

اولا ص ٢٢١ من الدراسة المذكورة :

رقم الهامش الوارد بها (١٣) ٠٠ ويأتي ما يلي (مصدر أسماء القرى الواردة في هذه الدراسة التعداد العام للسكان ١٩٧٤ ، والدراسة التفصيلية في كتاب « امكانيات التنمية الزراعية في المملكة العربية السعودية » تأليف حسن حمزه حجرة ٠٠ وزارة الزراعة والمياه ، المجمع الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، تأليف علي بن صالح السلوك

الزهراني ، والخريطة الضبوغرافية ١ : ٥٠٠ الف (١ ب - ٣) وتقارير
أخرى .

وهو ما يفيد بأننى قد رجعت لأكثر من مصدر .. وعليه أن يرجع
قوله إليه أيضا ..

ثانيا : ص ٢٤٢ من الدراسة المذكورة

رقم الهامش الوارد بها (٤٢) ويأتى فيه ما يلى (من الواضح أن
أسماء القرى هنا في غير وقتها .. هي ذاتها أسماء العشائر والبطون
التي تسكنها ، وربما يمر ذلك عن مركب من خصائص الريف (الثرية)
والبلدية (العشائر والبطون) ، وليست الصورة هكذا بالنسبة لتسميات
القرى في الريف المصري .. مثلا ، فهي ترجع في نسبة كبيرة منها إلى أصول
قرعونية) ..

ويفيد هذا الهامش اننى لم اترك مسألة التسميات تمر هكذا دون
تحقيق .. بل سألت قدر جهدى .. ووضعت تصوري الخاص لعملية
التحول التي تتم في الوقت المعاصر في بعض مناطق المملكة .. ذلك التحول
الذي يشمل توطين العشائر المرتحلة في قرى ثابتة تحمل أسماء العشائر
التي كانت تسكنها في الماضي .. مثل بالجرشي .. وهذا اجتهد منى وشامة
للعناصر الموضوع ..

وهنا يجدر أن أشير إلى اننى عندما بحث بأصل دراستي إلى إدارة
المجلة .. كان الهامشان المذكوران يأتيان في أسفل الصفحة .. أي تحت
عين القارئ مباشرة . ولكن ضرورة تنظيم الدراسة وإخراجها في المطبعة
.. قد جمعتها .. أي هذه الهوامش وغيرها في نهاية الدراسة .. وجعلتها
٤٥ هامشا .. وما كان أجدر بالقارئ أن يثابر في هذه الدراسة
المطولة - الرائدة في مجالها - حتى نهايتها .. كي لا يقع تحت وطأة
الانفعال .. أو أن يبحث في سياق الموضوع - إذا كان متخصصا - من
نقطة أخرى .. من أجل مزيد من الدقة والموضوعية ..

د - عمر الفاروقي السيد رجب